



## نهاية الدكتاتوريات العربية

# المعارضة اليمينية: لا اتفاق مع صالح إن استمر القتل

صنعا / (CNN)

صعدت المعارضة اليمينية مواقفها بمواجهة الرئيس علي عبدالله صالح، بعد الأحداث الدامية في ساحة التغيير بالعاصمة صنعاء، والتي وصفها بأنها "مجزرة" بعد أن أودت بحياة ١٣ متظاهراً، فهددت بأنها سترفض التوقيع على اتفاق ترعاها دول الخليج لإنهاء الأزمة المستمرة في البلاد منذ منتصف فبراير/ شباط الماضي. وجاء في البيان الموقع من قبل أحزاب وحركات المعارضة: لقد قبلنا المبادرة الخليجية لأننا نريد وقف إراقة الدماء، ولكن إذا استمر القتل فإننا سنواصل ثورتنا ولن نسامح النظام على المجازر التي يرتكبها بحق الشعب. ويضيف البيان: "يبدو أن نظام الرئيس اليمني علي عبدالله صالح يستغل المبادرة الخليجية لإباحة إراقة الدماء، ونحن لن نقبل المبادرة إذا استمر القتل".

من جانبها، استنكرت لجنة علماء وشيوخ اليمن بشدة ما وصفته بـ"المجزرة التي نفذها النظام بحق المتظاهرين سلمياً عصر الأربعاء" وحملت مسؤولية المجزرة لكل من "خطط ووجه ونفذ ووسائل الإعلام الرسمية، من خلال ما تقوم به هذه

الوسائل من دور تحريضي وتضليلي موجه.

وأكد البيان على ضرورة تحيي صالح عن السلطة "حقناً لدماء اليمنيين" ودعا "العلاء والوسطاء في الداخل والخارج التدخل لإيقاف نزيف الدم اليمني، كما حض البيان شباب الثورة إلى عدم الانجرار إلى مربع العنف. ويأتي ذلك بالتزامن مع صدور قرار مفاجئ من صالح ليل الخميس، أقال عبره النائب العام عبد الله العلفي، وعين بدلاً عنه علي أحمد ناصر الأعوش. وقد نقل الموقع الرسمي لحزب التجمع الوطني للإصلاح، أكبر أحزاب المعارضة، عن رئيس الدائرة القانونية والحقوق والحريات بالحزب، محمد ناجي علاو، اعتباره أن القرار "إجراء عقابي (للعلفي) على خلفية مواقفه القضائية المستقلة وتفاعله الجاد مع الجرائم التي ترتكب يومياً بحق المتظاهرين السلميين". وأضاف علاو: "يبدو إن السلطة لديها مشروع قتل أوسع، وتريد بإقالة العلفي التغطية على ما هي سائر عليه وإسكات جهاز النيابة العامة عن التحقيق في الجرائم التي ترتكب يومياً في طول الوطن وعرضه.. ندين هذا الإجراء الذي يأتي في لحظة توترات سياسية هائلة، وما رافقها من

جرائم وانتهاكات مارسها النظام بحق المعتصمين السلميين.

وكانت مصادر طبية يمنية قد نكرت الأربعاء أن ١٣ شخصاً على الأقل قتلوا وأصيب نحو ١٠٠ آخرين بجروح عندما تعرض المتظاهرون المحتجون لهجوم من قوات الأمن اليمنية في ساحة التغيير بالعاصمة اليمنية، صنعاء. وقال أحد الأطباء لـ CNN "لغة الرصاص والقتل هي ما يريد النظام أن يبشره في البلاد.. إنها مذبحه ضد البشرية وجقوق الإنسان.. لقد قتل ١١ شخصاً، ومن المتوقع أن يرتفع العدد إلى أكثر من ذلك. وزاد هذا الهجوم من حدة المواجهات بين صالح والمعارضة، خاصة بعدما قال صالح الثلاثاء إن "عهد الانقلابات قد ولى وإن لا سبيل للتداول السلمي للسلطة إلا عبر صناديق الاقتراع، مؤكداً أنه ليس ضد التغيير، ولكن بالأسلوب الديمقراطي السلمي". واتهم صالح في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء اليمنية الرسمية أحزاب اللقاء المشترك وشركائهم من الحوثيين وعناصر تنظيم القاعدة والعناصر الانقلابية من العسكريين، بمحاولة "الانقلاب على الديمقراطية والشرعية الدستورية" على حد تعبيره



## الرئيس اليمني يتهم قطر بتمويل الفوضى في العالم العربي!

2

## ثغرة في القانون تسمح ببراءة عائلة مبارك

3

## سوزان رايس: القذافي يوزع الفياجرا على جنوده لاغتصاب النساء

نيويورك / (أ.ف.ب)

أعلنت الولايات المتحدة أمس الأول الخميس، أن نظام معمر القذافي يوزع الفياجرا على جنوده لاغتصاب نساء، مشيرة إلى أن التحالف المتهم من قبل بعض الدول بتخطي مهمة الأمم المتحدة، يواجه خصماً شاملاً. وخلال جلسة مغلقة لمجلس الأمن الدولي، قالت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة

سوزان رايس إن قوات القذافي "تتزدو بالفياجرا كي يتمكن الجنود من القيام بأعمال اغتصاب"، حسب ما قال دبلوماسي كان حاضراً. ولم تكشف السفيرة عن المصادر لشرح هذه الاتهامات، ولكن دبلوماسياً آخر قال إنها أدلت بهذا التعليق خلال نقاش مع سفير آخر في مجال التأكيد على أن "التحالف يواجه خصماً يقوم بأعمال ذميمة".

وأضاف "نحن قلقون من تصعيد العنف في النزاع العسكري الذي يوقع أكثر وأكثر من الضحايا المدنيين". وتشدد الولايات المتحدة على كون الأعمال التي يقوم بها التحالف تحترم الإطار الذي حدده القراران، ولم تعلق البعثة الأمريكية في الأمم المتحدة على الفور على المعلومات التي تحدثت عن اللجوء إلى الفياجرا

## واشنطن تنتقد تهديد البشير بشأن أبيي

واشنطن / رويترز

انتقدت واشنطن، تهديد الرئيس السوداني عمر حسن البشير بعدم اعترافه بجنوب السودان دولة مستقلة إذا ضم إليه منطقة أبيي المتنازع عليها، معتبراً أن هذا التهديد لن يؤدي إلا إلى إثناء التوترات.

وقال وكيل وزارة الخارجية الأمريكية جوني كارسون للصحفيين بعد إدلاء البشير بتصريحاته "إن هذه التعليقات ليست ذات فائدة على الإطلاق ولن تؤدي إلا إلى إثناء وتصعيد التوترات". وأضاف كارسون من المهم أن يواصل الرئيس البشير ورئيس جنوب السودان سلفاكير المفاوضات من أجل حل هذه القضايا بأسرع وقت ممكن.

وكان الرئيس السوداني قد أعلن في حشد جماهيري في ولاية جنوب كردفان أمس، أنه إذا كانت هناك أي محاولة لفصل أبيي بحيث تكون داخل حدود الدولة الجديدة فلن يعترف الشمال بهذه الدولة

## الطائرات الإيطالية تنفذ أول مهمة لها بليبيا

روما / بريتنسا لاتينا

قالت وكالة برينسا لاتينا، إن طائرتين إيطاليتين من طراز "تورنيو" شاركتا للمرة الأولى في غارة جوية في العملية العسكرية لحلف الناتو ضد ليبيا، ووفقاً لوزارة الدفاع الإيطالية فقد انطلقت الطائرتان من تراباني في صقلية لضرب أهداف محددة، وأن تبدل موقف إيطاليا جاء بعد أن أصبح الوضع في مصراته خطيراً. ومن ناحية أخرى أشار هذا الهجوم غضب رابطة الشمال، الحليف لرئيس الحكومة الإيطالية سيلفيو برلسكوني، حيث قال رئيس الرابطة جومبروتو بوسبي، إن لا تريد بانتكاد إسقاط الحكومة من أجل ليبيا، ولكننا نأمل في أن يكون هناك حل لهذه الأزمة، مضيفاً أن "من الأفضل أن نكون خارج هذه الأمور أو نرسل قوات برية". وأكد بوسبي، أنه "لا يمكن أن نجني شيئاً باستخدام الطائرات المغتالة، حيث أن الزعيم الليبي معمر القذافي لديه الكثير من

بنغازي / د ب أ

أدى الالاف من أبناء مدينة بنغازي معقل الثوار شرقي ليبيا صلاة ظهر الجمعة في شوارع المدينة، بعد يوم واحد من إعلان الثوار استعادتهم السيطرة على معبر الوازن الحدود مع تونس.

دمشق / وكالات

فشلت المساعي الأوروبية لإصدار قرار من مجلس الأمن الدولي يدين سوريا لاستخدام العنف في قمع المتظاهرين، بسبب المعارضة الروسية والصينية، في وقت شهد فيه الجيش السوري حضاره على درعا مما أثر على إمدادات الغذاء والدواء في المدينة.

وذكر شهود عيان لوكاله رويترز أن قوات الجيش أطلقت النار باتجاه آلاف المحتجين الذين كانوا في طريقهم إلى مدينة درعا جنوبي البلاد. وأطلق الجنود عبارات نارية في الهواء في درعا لمنع الناس من المشاركة باحتجاجات بحسب ما أفادت وكالة رويترز، وقال أحد المواطنين لوكاله أبناء رويترز: "يطلقون النار على من يغادر منزله". في المقابل قال مصدر عسكري سوري إن أربعة جنود قتلوا وخطف اثنان آخران في هجوم على نقطة تفتيش في درعا. ونفت المصادر السورية الرسمية ما تردد عن إغلاق مدارس درعا وقال مواطن آخر إن حافلات نقلت المواطنين متجهة إلى درعا من قرى مجاورة للمشاركة في الاحتجاجات. وتحوّلت ناقلات جنود مزودة بالرشاشات وتابعة للحرس الجمهوري في الطريق الدائري المحيط بدمشق.

كما تم تفريق تظاهرة في منطقة القدم في الميدان بدمشق خرجت من جامع الحسن واستمرت نحو ٢٠ دقيقة. وأطلقت قوات الأمن القنابيل المسيلة للدموع، وهرع المصلون من المسجد بعد أن تسرب الدخان إلى الداخل بحسب روايات شهود العيان. كما نكرت وكالة رويترز أن قوات الأمن

## ثوار ليبيا يؤدون صلاة الجمعة في شوارع بنغازي ويعلمون انتصارهم غرب البلاد

منع تدفق اللاجئين، وقالت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، في بيان إنها "تلقة لغاية إزاء احتمال سقوط الليبيين الفارين في مرمى النيران حيث القتال بين القوات الحكومية وقوات المعارضة للسيطرة على المنطقة الحدودية.

الحصار. وحذر برنامج الأغذية العالمي أمس الأول الخميس، من أن احتياطيات الشعب الليبي الذي سئم القتال، من السلع الغذائية ستنضب في غضون شهرين ما لم تتخذ خطوات جادة لإمداده باحتياجاته. وقالت الأمم المتحدة إن التوتر على الحدود الليبية-التونسية أدى إلى

البلاد، قبل الاستعداد ليوم جديد من المارك مع قوات القذافي في مسعى للسيطرة على مدن صغيرة لكنها حيوية، بالإضافة إلى مدينة صمرات المهمة غربي البلاد. وعلى مدى أسابيع شععي جماعات الدعم إلى توفير السلع الضرورية لسكان مصراتة ومدن أخرى تحت

أسبوع من تسليم عدد من قوات العقيد الليبي أنفسهم لقوات حرس الحدود التونسية عقب تمكن الثوار من فرض سيطرتهم على المنطقة بشكل مؤقت. في الوقت نفسه، أدى آلاف الأشخاص صلاة الجمعة في شوارع مدينة بنغازي معقل الثوار شرقي

واقتلت المعارضة إن قوات العقيد الليبي معمر القذافي كانت هاجمت المعبر الحدودي بين ليبيا وتونس باثارة الثوار واجتذابهم للقتال في مدينة زنتان غربي البلاد. غير أن المعارضة أعلنت عبر الإنترنت أن الثوار تمكنوا من السيطرة المعبر مجدداً ليلياً. تأتي تلك الأنباء بعد

## تظاهرات في عدة مناطق في سوريا وأنباء عن إطلاق نار واستخدام الغازات ضد المحتجين

معا. كما

### بيان الداخلية

ودعت السلطات الوطنيتين إلى الامتناع عن التظاهر" أمس الجمعة بعد دعوات إلى "جمعة غضب" في جميع أنحاء البلاد. وقالت وزارة الداخلية السورية في بيان أنها "تهيب بالآخوة المواطنين في الظروف الراهنة الامتناع عن القيام بأي مسيرات أو تظاهرات أو اعتصامات تحت أي عنوان كان إلا بعد أخذ موافقة رسمية على التظاهر". ودعت الوزارة في بيانها الذي بثته وكالة الأنباء الرسمية السورية (سانا) إلى "المساهمة الفاعلة في إرساء الاستقرار والأمن ومساعدة السلطات المختصة في مهامها على تحقيق هذا الهدف الوطني". وأكدت الوزارة أن "القواتين المرعية في سوريا ستطبق خدمة لأمن المواطنين واستقرار الوطن". ودعا شباب الثورة السورية" على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك إلى التظاهر في يوم جمعة الغضب" ضد النظام وللتضامن مع درعا وكتب الشباب في موقعهم "الى شباب الثورة، غدا ستكون في كل مكان، في كل الشوارع وتتعهد لكل المدن المحاصرة بما في ذلك أشقائنا في درعا باننا بالموع". وقد دعت جماعة الإخوان المسلمين السورية المضطربة للمرة الأولى منذ بدء الاضطرابات في سوريا قبل ستة أسابيع - دعت - انتصارها إلى المشاركة في التظاهرات. من جهة أخرى ، عقد مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة جلسة طارئة له أمس الاول في جنيف لبحث الوضع في سوريا.



الطريق الدولي المؤدي إلى الأردن في منطقة خربة غزالة. وكان سكان القرى المحيطة بمدينة درعا قد نكر أن هناك دعوات وجهت لأبناء هذه القرى للتجمع في بلدات داعل وصيدا وطفس بعد صلاة الجمعة والتوجه بتظاهرة احتجاجية إلى درعا تضامناً

للنظام. كما ذكر شهود عيان أن قوات الأمن السورية استخدمت قنابل الغاز المسيل للدموع في تخريق تظاهرة في شارع كما أفادت أبناء بخروج تظاهرة في بلدة داعل ويان قوات الأمن السورية قطعت

استخدمت الغاز المسيل للدموع لتفريق محتجين في حي القنوتات في دمشق. وخرجت تظاهرات في كل من القامشلي ودير الزور والرقة وحمص وفي ضاحية دراية والسقيا القريبة من دمشق، كذلك خرج الآلاف في مدينة بانيناس إلى الشوارع مردين شعاعات مناهضة



## هلولة للحزب الحاكم

في كل يوم تسبح الأحزاب الحاكمة بحمد ربها، وتشكره على نعمة تولى السلطة، سواء بانقلاب عسكري أو تزوير الانتخابات، لاحتفاظها بإعداد كبيرة من صناديق الاقتراع، وابتكار طرق وأساليب جديدة، تضمن لها الفوز في أية انتخابات، وخصوصاً الرئاسية، فمعظم الرؤساء العرب حققوا نتائج متقدمة وكبيرة على قاعدة نسبة ٩٩/٩٩ بالمئة، فصدقوا أكثوية حصولهم على القاعدة الشعبية، فتبنوا فكرة توريث المنصب لأبنائهم أو أحفادهم في أنظمتهم الجمهورية.

الأحزاب الحاكمة تكف على قاعدة مشتركة فهي لا تستغني عن السلاح في الدفاع عن السلطة من أعداء الداخل، وبهذا الأسلوب، أثبتت أنها زورت الانتخابات الرئاسية، وبرحيل الرئيس المصري حسني مبارك، أسقطت الظواهر الشعبية والى الأبد أسطورة ٩٩/٩٩ بالمئة.

الأحزاب القومية ومنذ عقود أزاحت معارضها، وهيمنت على السلطة بانقلاب عسكري، وقادتها العسكر وأصحاب الرتب العالية، جعلوا البلاد كتكات عسكرية، وخضع الشعب لتنفيذ أوامره، والخروج عن الطاعة عقوبته السجن أو الإعدام رمياً بالرصاص، وعلى خلفية ما شهدته الساحة العربية من أحداث وبعد انتصار الثورة المصرية، دخلت جميع الأحزاب الحاكمة في إندار مشدد، وبعضها ضاعف أعداد الشرطة والمخبرين السريين، وأخر استعان بالخبرة الخارجية تحسباً لمواجهة ظواهر محتملة، ودخول البلاد في أزمة سياسية قد تسفر عن إزاحة الرئيس.

العوامل الحاكمة العربية لا تختلف هي الأخرى عن تلك الأحزاب، لأنها ورثت السلطة منذ قرون أو أقل، فأحكمت السيطرة على الحكم بمنع تداول مفردة الديمقراطية، واستخدمت قطع رؤوس معارضها ولأنها تمتلك الثروة سخرتها لتأسيس

وسائل إعلامية، اتخذت مقراتها في عواصم عربية أو أجنبية، لتسبح بحمد جلالة الملك أو الأمير صاحب السمو، فأنشأت مملكة إعلامية بخبرات مستعارة من دول أخرى، لبث خطاب موجه يتناول كل شيء باستثناء دولة العائلة المالكة، وحينما كتب رئيس تحرير جريدة تصدر في تلك الدولة مقالاً أشاد فيه بدور رجل الدين الشعبي على السيسستاني في تقريب وجهات النظر بين المكونات العراقية على اختلاف دياناتها ومذاهبها وقومياتها، صدر قرار بفصل رئيس التحرير المعروف بتوجهاته العلمانية ووقوفه ضد المتشددين وأصحاب فتاوى التكفير في بلد.

في العراق يوجد حزب واحد، ولكنه متحالف مع أطراف أخرى، وله تمثيل واسع في مجلس النواب، وأعضاؤه في البرلمان لم يتخلصوا بعد من عقدة الأحزاب الحاكمة، فهم مدافعون أشداء عن الأداء الحكومي، على الرغم من عثراته،

ويقفون ضد الدعوات المطالبة بمكافحة الفساد برفع شعار تنسيب الملفات لتحقيق مكاسب سياسية، ووزيرهم محضن من أي سوء، وليس مهماً أن يكون متخصصاً بمجال عمل وزارته، لأن الاستحقاق الانتخابي أصبح من المقدسات، والمساس به من المحرمات، ونواب الحزب الحاكم يشغلون رئاسات لجان برلمانية مهمة، الأمن والدفاع، والعلاقات الخارجية، والقانونية وبالأساليب الديمقراطية يستطيعون الإخلال بالنصاب لمنع تمرير أقر قانون يعارض مصالحهم، ومواقفهم تجاه الأحداث الإقليمية عبارة عن طلاسم وأغاز، حسبما يقول حلفاؤهم وشركاؤهم.

أخطاء الأحزاب والعوامل الحاكمة لا يستطيع زعمائها تصحيحها فهي لا تتعلق بموقف واحد وإنما بسلوك أصبح تقليداً وسنة ثابتة، والصواب بنظرهم بدعة مصيرها جهنم، وعلى

هذه القاعدة ترسخت أنظمة الحكم بالإصرار على التخلّف، ومصادرة الحريات، ورجم وتكفير دعاة الديمقراطية والإصلاح واحترام إرادة الشعوب. في إحدى جلسات مجلس النواب العراقي اتهم نائب قبل تقديم استقالته أعضاء كتلته بأنهم لا يخدمون شعبيهم وشعاراتهم غير حقيقية، فقدم استقالته بكل قناعة، فيما تسارع أعضاء كتلته في البحث عن البديل بعد اتفاق على منع تسريب الشريط المصور للنائب المستقبل في أكثر من جهاز هاتف نقال، إلى وسائل الإعلام.

وليس مستبعداً أن نشاهد في الأيام المقبلة حديث النائب المصور معروضاً على أحد المواقع الإلكترونية حينما يسر به من يشعر بان الحزب الحاكم، تجاوز الأطر الديمقراطية الهشة، لأنه بدأ يسمع هتافات التأييد والولاء، كما حصل في زمن النظام السابق عندما ردد البعض أمروجة لهلولة للبعث الصامد.

علاء حسن

# حكام دول الخليج قلقون من التغييرات السياسية في مصر

**دبي / رويترز**  
خلال مؤتمر عقد في الآونة الأخيرة بدولة خليجية عبر أحد المسؤولين الخليجيين المرموقين عن خيبة أملة لسقوط حليف رئيسي اعتقد حكام دول الخليج ذات يوم أن أقدمه راسخة في الحكم بقدر رسوخ أقدامهم.

وقال المسؤول في إشارة للإطاحة بالرئيس المصري السابق حسني مبارك "كيف يفعلون هذا به؟ كان الأب الروحي للشرق الأوسط. كان رجلاً حكيماً قاد المنطقة دوماً.. لم تكن نريد أن نراه يخرج بهذه الطريقة. نعم الشعب يريد الديمقراطية لكن ليس بهذه الطريقة. هذا أمر مهيء، لكن حاكم الأمم القوي أصبح تكتاتور اليوم الساقط.

وتحت الإطاحة بمبارك بعد احتجاجات شعبية استمرت ثلاثة أسابيع وفجأت حلفاءه، ويواجه مبارك الآن المحاكمة بتهم إساءة استغلال النفوذ لتحقيق نزوات وإصدار أوامر للشرطة بفتح النار على المتجشجين الذين أطاحوا به قبل ٧٦ يوماً.

وعلى مدى أيام حملت الصحف الخليجية تعليقات قلقة عن سقوط



مناهضون للميل للولايات المتحدة في المنطقة، وقد يوفر احتياج مصر للمساعدات المالية فرصة لدول الخليج للتأثير على اتجاه سياساتها.

وتحتاج مصر إلى قروض تصل قيمتها إلى عشرة مليارات دولار لأنها تتوقع أن يصل العجز في ميزانيتها إلى تسعة في المئة في العام المالي الحالي، وقال شرف إنه يأمل أن تقدم الكويت أو دول خليجية أخرى المزيد من المساعدات السنوية.

وقال للصحفيين: إن الحصول على المال من الأصدقاء أفضل من الحصول عليه من صندوق النقد الدولي.

ونفى شرف أيضاً توتر العلاقات مع الإمارات بشأن التاشيرات للمغتربين المصريين الذين يعمل الملايين منهم في الخليج.

وبدأت البحرين تطرد اللبنانيين ثأراً فيما يبدو لانتقاد حزب الله للحملة التي شنتها على الشيعة.

وقال حامد من مركز بروكينجز في قطر: "مصر لا تريد أن تبعد دول الخليج كثيراً. تستطيع الاستفادة بشدة من المساعدة المالية في وقت عصيب".

وقال شرف عقب لقائه بالعاهل السعودي الملك عبد الله الذي أعقد ١٢٠ مليار دولار على السعوديين لتشجيعهم على عدم إثارة المطالب الداعية للديمقراطية "نحن بدأنا صفحة جديدة تخلو من أي شيء كان مبنياً على أساس شخصية للمساعدة في إخماد حركة الاحتجاجات الداعية للديمقراطية التي قادتها الأغلبية الشيعية والتي تعتبرها الخبة السنية الحاكمة عرضة للتأثر بالنفوذ الإيراني.

وساعدت الرياض أيضاً في جمع مساعدات قدرها ٢٠ مليار دولار من كبار منطقي النفط بالخليج لمساعدة البحرين وسلطنة عمان في إخماد الاحتجاجات.

وأكدت إيران البالغ عدد سكانها أكثر من ٧٠ مليون نسمة فيما يبدو مخاوف حكام الخليج حين اشتكت للأمم المتحدة من "الغزو" السعودي للبحرين الدولة الصغيرة التي زعمت السيادة عليها يوماً.

وخلال جولة خليجية هذا الأسبوع تبني رئيس الوزراء المصري عصام شرف نهجاً تصالحياً بشأن أمن الخليج الذي وصفه بأنه "حائط أحمر" لكنه دافع عما وصفها بأنها "صفحة جديدة".

علي بعد أن أطلحت به انتفاضة شعبية في يناير كانون الثاني والتهمت نهجاً قوياً في مواجهة التهديدات المحتملة من جراء الاضطرابات في الخليج.

وأرسلت السعودية والإمارات قوات إلى البحرين الشهر الماضي للمساعدة في إخماد حركة الاحتجاجات الداعية للديمقراطية التي قادتها الأغلبية الشيعية والتي تعتبرها الخبة السنية الحاكمة عرضة للتأثر بالنفوذ الإيراني.

وساعدت الرياض أيضاً في جمع مساعدات قدرها ٢٠ مليار دولار من كبار منطقي النفط بالخليج لمساعدة البحرين وسلطنة عمان في إخماد الاحتجاجات.

وأكدت إيران البالغ عدد سكانها أكثر من ٧٠ مليون نسمة فيما يبدو مخاوف حكام الخليج حين اشتكت للأمم المتحدة من "الغزو" السعودي للبحرين الدولة الصغيرة التي زعمت السيادة عليها يوماً.

وخلال جولة خليجية هذا الأسبوع تبني رئيس الوزراء المصري عصام شرف نهجاً تصالحياً بشأن أمن الخليج الذي وصفه بأنه "حائط أحمر" لكنه دافع عما وصفها بأنها "صفحة جديدة".

أن تلعب بمجموعة مختلفة من القواعد.

وقال وزير الخارجية المصري الجديد نبيل العربي هذا الشهر إن مصر مستعدة لإعادة العلاقات الدبلوماسية مع إيران والتي قطعت بعد قيام الجمهورية الإسلامية "حماس" عبر حدودها مع غزة.

وكل هذه مؤشرات تحيد عن تمضي قدماً في إبرام معاهدة سلام مع إسرائيل.

وتعزز مصر محاكمة سبعة مسؤولين بينهم وزير سابق



## نساء سعوديات يرفعن دعوى قضائية ضد منعهن من المشاركة في الانتخابات

**جدة / ا ف ب**  
ذكرت نساء سعوديات أمس الاول الخميس إنهن تقدمن بدعوى أمام ديوان المقام المحكمة الإدارية) ضد وزارة الشؤون البلدية والقروية يطالبن فيها بإلغاء قرار منعهن من الانتخاب والترشح لعضوية المجالس البلدية.

وقالت سمر بدوي مقدمة الدعوى في تصريح لوكالة فرانس برس إن هذا القرار يخالف الأنظمة، مؤكدة "لا يمكننا التوقف والاستسلام بمجرد منعنا من تسجيل أسمائنا في السجلات الانتخابية، هناك عدة خيارات وطرق سنحاول ان نطرقها حتى نحصل على حقوقنا".

وقالت: ان النساء يطالبن بإيقاف فوري ومستعجل لكافة الإجراءات والترتيبات الجارية حالياً للانتخابات البلدية بما في ذلك قيد الناخبين، وتسجيل المرشحيين، وإعلان جداول الناخبين وجميع الترتيبات الأخرى المتعلقة بالانتخابات لحين البت في هذه الدعوى".

وأضافت سمر بدوي في نص اللائحة التي قدمتها لرئيس ديوان المقام في منطقة مكة "مطلبنا الأصلي يتغل في الحكم بإلغاء القرار الإداري القاضي بمنعنا من حق الانتخاب والترشح لعضوية المجالس البلدية مخالفة الأنظمة المعنية بهذا الشأن، وإلزام المدعى عليها بالسماح لنا بالمشاركة في هذه الانتخابات سواء بالانتخاب أو الترشح".

## بعد التدخل الدولي في ليبيا روسيا تعارض الغرب بشأن سوريا

**موسكو / ا ف ب**  
يرى محللون ان روسيا التي أغضبتها التدخل العسكري الدولي في ليبيا، ترفض التعاون مع الدول الغربية الراغبة في ممارسة الضغط على سوريا، حرصاً منها على صون علاقاتها الوثيقة مع هذا البلد.

وعارضت روسيا الدول الغربية بمنعها في مجلس الأمن الدولي من إصدار بيان اقترحتته بريطانيا وفرنسا وألمانيا والبرتغال يدين قمع الاحتجاجات السورية حركة الإحتجاج الشعبية في سوريا.

ويتناقض موقف روسيا مع موقفها الأكثر تعاوناً بشأن ليبيا عندما امتنعت عن التصويت في آذار في مجلس الأمن الدولي على قرار اتاح استخدام القوة ضد نظام معمر القذافي الذي يقم هو أيضاً حركة تمرد شعبية.

واتهم الكرملين بعد ذلك الدول الغربية بأنها تجاوزت تفويض الأمم المتحدة عبرها عن خشيتها من تدخل التحالف العسكري الدولي برياً في ليبيا.

وصرح الكسندر فيلونيك الخبير في معهد الدراسات الشرقية في روسيا لفرانس برس: ان "روسيا رأت ما جرى في ليبيا ويمكن الاقتراض منطقياً بيان موقف روسيا من سوريا سيكون أكثر صرامة من موقفها بشأن ليبيا".

وأضاف: ان "احتمال ان تأخذ الأحداث منحى مشابه لما يجري في ليبيا يثير القلق" في روسيا.

وشاطره وجهة النظر رئيس المعهد الروسي للشرق الأوسط يفغيني ساتانوفسكي، موضحاً: ان "موقف روسيا بشأن ليبيا كان بسيطاً — انهوا بانفوسكم إلى ذلك الميدان المغمم—، اما بالنسبة لسوريا، فلننطق يدعو روسيا لان تقول لا".

ونظراً لإتهامها بانتهاك حقوق الإنسان، تبدي روسيا عموماً معارضتها لتدخل الأمم المتحدة في ما تعتبره الشؤون الداخلية لدول ذات سيادة، وهو أشارت إليه تصريحات رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين بشأن ليبيا.

وقال بوتين: "المسا التدخل في ذلك النزاع؟ لماذا لدينا أنظمة أخرى عوآء في العالم؟ هل سنتدخل في كل مكان في النزاعات الداخلية؟ (...) هل سنصف كل تلك البلدان؟"

من جانبه اعتبر مساعد سفير روسيا

## الرئيس اليمني يتهم قطر بتمويل الفوضى في العالم العربي

وتدار مبادرة استقرارية للوطن العربي كله حتى بعض الدول.

وأكد مجدداً الغبول بالوساطة الخليجية لحل الأزمة في اليمن والتوقيع على المبادرة كمنظومة متكاملة من أجل عدم إراقة الدم اليمني وإنهاء الفوضى والاعتصامات التي شلت حركة التنمية وأقلقت المواطن حسيبما ذكرت "سبا".

وأضاف: المبادرة الخليجية يجب أن تنفذ بأكملها وبمسئبة بنونها وأوليوياتها فلا يجوز أن نتخلل من بند إلى بند أو من فقرة إلى فقرة أو من رقم إلى رقم.

وعن مستقبله السياسي، قال صالح "بالنسبة لنقل السلطة كما ورد في المبادرة لا يوجد لدينا أي تحفظ.. وبالنسبة لمستقبلنا السياسي فأنا سابقاً رئيساً لحزب المؤتمر الشعبي العام حتى يعقد اجتماعه ويختار قيادة جديدة.. وسأحافظ بالعمل السياسي داخل الحزب".

وتابع: "السلطة تعتبر بالنسبة لي موضوعاً منتهياً.. لا مرشحاً ولا مورثاً ولا شيئاً من هذا القبيل.. لكن سابقاً رئيساً للحزب لأنني من كونه في عام ١٩٨٢ ولا يمكن أن أتركه إلا بعد انتخاب قيادة جديدة".

ونفى الرئيس اليمني في المقابلة اتهامات المعارضة بقمع الاحتجاجات واستخدام القوة المفرطة.

وقال إن "أسباب الأزمة الحادثة في اليمن في الوقت الحالي بدأت منذ ٢٠٠٦ عندما جرت الانتخابات







الحلقة الأولى من أقوال الوزير المصري السابق حبيب العادلي أثناء التحقيقات

## العادلي: لا أعرف أسباب وفاة متظاهري ٢٥/ يناير حتى الآن!

### القاهرة/ وكالات

فيما يواجه الرئيس المصري السابق حسني مبارك ورموز نظامه عدة تهمة، يعتبر قتل المتظاهرين عمداً مع سبق الإصرار والترصد، التهمة الأخطر، وحصلت إيلاف على نسخة من تحقيقات النيابة العامة مع وزير الداخلية السابق حبيب العادلي الذي بدأ سيد التناقضات من حيث إعلان عدد القتلى وأسباب وفاتهم وتوصيف وضع الشرطة والمتظاهرين.

كانت انتهاكات الشرطة المصرية لحقوق الإنسان سبباً رئيسياً لتفجر الثورة المصرية في ٢٥ من شهر يناير/كانون الثاني الماضي، حيث انطلقت الدعوة إليها من صفحة "كلنا خالد سعيد" على موقع الفيسبوك الشهير، وهو شاب لقي مصرعه نتيجة التعامل بوحشية وعن مفرط مع المتظاهرين مما أدى إلى مقتل ٨٢٣ شخصاً، وإصابة نحو سبعة آلاف آخرين، ليؤكد أن الانتهاكات هي الأساس، و ما عداها هو الاستثناء.

بعد نجاح الثورة في الإطاحة بنظام حكم الرئيس مبارك البوليسي، بدأت محاكمة رموزه في اتهامات تتعلق بالفساد، وتضخم الثروة، غير أن قتل المتظاهرين عمداً مع سبق الإصرار والترصد، يعتبر أخطر تلك الاتهامات، ويأتي الرئيس السابق حسني مبارك واللواء حبيب العادلي وزير الداخلية السابق على رأس قائمة المتهمين، يليه قيادات وزارته، الذين يحاكمون حالياً في تلك القضية أمام محكمة جنبايات القاهرة.

"إيلاف" حصلت على نسخة من تحقيقات النيابة العامة مع العادلي، وتنتشرها في حلقين مشفوعة بتحليل قانوني وسياسي لأقواله، التي بدأ واضحا من القراءة الأولى لها أنها تحمل في طياتها الكثير من التناقضات، ففي الوقت الذي يقول فيه، إن عدد القتلى لا يتجاوز خمسة أو ستة قتلى، وأنه لا يعرف حتى الآن أسباب وفاتهم، يتم ضباطه بمخالفة تعليماته وإطلاق النار على المتظاهرين في شتى المحافظات.

### لا أعرف أسباب وفاة المتظاهرين

رغم سقوط جميع الضحايا باستخدام الرصاص الحي أو الدهس بالسيارات، إلا أن وزير الداخلية السابق أصر على أن جميع القوات التي كانت مكلفة بالتعامل مع المتظاهرات لم تكن تحمل أية أسلحة أو ذخائر. ورغم أن عدد الشهداء يبلغ ٨٢٣ شهيداً، إضافة إلى نحو سبعة آلاف مصاب، إلا أنه زعم أن عدد القتلى لا يتجاوز خمسة أشخاص، حيث قال رداً على سؤال حول تسليم القوات "جميع التشيكلات لا تحمل أي ذخيرة حية عند مواجهة التجمعات والتظاهرات".

وعندما سأله النيابة عن معلوماته بشأن الوفيات في صفوف المواطنين برصاص الشرطة، يوم الجمعة الغضب بتاريخ ٢٨ يناير الماضي، قال: "أنا لم أعلم بحالات وفاة بين المتظاهرين، إلا أربع حالات في مدينة السويس وحالة أو حالتين في ميدان التحرير فقط، ولا أعرف كيف حدثت الوفاة وما سببها والى الآن لا أعرف".

ولما سأله النيابة: ألم يصل إلى علك من وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة أن هناك

أحداث وفاة وإصابات حدثت في جميع أماكن التظاهرات على مستوى الجمهورية" قال: "أه، وأنا كل معلوماتي كنت أستقيها من مساعدي الوزير لأن معدنيش وقت أتابع وسائل الإعلام. وكانت المعلومات للإطاحة بتطور الأحداث داخل ميادين التظاهرات على مستوى الجمهورية، وعدد الإصابات بالنسبة اليهم وعدد المتوفين من رجال الشرطة والذين بلغوا حسبما أخطرت نحو خمسة على ما أذكر ثلاثة أشخاص، أثناء محاولة اقتحام مبنى الوزارة، واثنين في ميدان التحرير. أما ما عدا ذلك فلم أخطر بأي شيء إلا وفاة عدد من المسجونين أثناء هروبهم من السجن بالحفاظ بها المختلفة، بالإضافة إلى واقعة أخرى أخطرت بها من مساعد الوزير للأمن العام ومساعد الوزير لأمن الدولة وتفيد بأن أحد لصوص السيارات من الذين اشتركوا في التظاهر قام بسرقة سيارة من جراج السفارة الأمريكية أمام مجمع التحرير يوم الجمعة، وأثناء مروره وهو يستقلها أمام الوزارة وكان بصحبته شخص أجني هولندي الجنسية حاول أفراد أحد الكمان استيقافه، فأطلق النار من رشاش كان بحوزته عليهم، فقتل ثلاثة منهم وتم ضبطه ولا أعرف إذا كان تم تحرير محضر أم لا.

وعندما طرح المستشار مصطفى سليمان المحامي العام الأول لنيابة أمن الدولة السؤال عليه بطريقة أخرى، قائلا: بم تسفر وقوع حالات وفاة وإصابة بين المتظاهرين باستخدام الرصاص الحي في عدد كبير من محافظات الجمهورية يوم ٢٨ يناير ٢٠١١، رد العادلي قائلا: أنا معرفش لكن بحكم موقعي كوزير للداخلية في ذلك الوقت، أستنتج أن أسباب حصول الوفاة يمكن أن تعود إلى أن هناك أشخاصا من المتظاهرين اقتحموا أقسام الشرطة، وسرقوا الأسلحة الموجودة بداخلها، واستخدموا هذه الأسلحة في مواجهة قوات الشرطة في مواقع مختلفة، وأدت إلى إصابات

لن يكونوا متواجدين في المواقع التي استخدمت فيها الأسلحة.

### المتظاهرون أصابوا الشرطة

وسرد العادلي تفاصيل ما حدث مع بداية اندلاع الثورة في ٢٥/يناير الماضي، من وجهة نظره كوزير للداخلية، قائلا: "وردت إلي معلومات تفيد بأن الشرطة والذين بلغوا حسبما أخطرت نحو خمسة على ما أذكر ثلاثة أشخاص، أثناء محاولة اقتحام مبنى الوزارة، واثنين في ميدان التحرير. أما ما عدا ذلك فلم أخطر بأي شيء إلا وفاة عدد من المسجونين أثناء هروبهم من السجن بالحفاظ بها المختلفة، بالإضافة إلى واقعة أخرى أخطرت بها من مساعد الوزير للأمن العام ومساعد الوزير لأمن الدولة وتفيد بأن أحد لصوص السيارات من الذين اشتركوا في التظاهر قام بسرقة سيارة من جراج السفارة الأمريكية أمام مجمع التحرير يوم الجمعة، وأثناء مروره وهو يستقلها أمام الوزارة وكان بصحبته شخص أجني هولندي الجنسية حاول أفراد أحد الكمان استيقافه، فأطلق النار من رشاش كان بحوزته عليهم، فقتل ثلاثة منهم وتم ضبطه ولا أعرف إذا كان تم تحرير محضر أم لا.

وعندما طرح المستشار مصطفى سليمان المحامي العام الأول لنيابة أمن الدولة السؤال عليه بطريقة أخرى، قائلا: بم تسفر وقوع حالات وفاة وإصابة بين المتظاهرين باستخدام الرصاص الحي في عدد كبير من محافظات الجمهورية يوم ٢٨ يناير ٢٠١١، رد العادلي قائلا: أنا معرفش لكن بحكم موقعي كوزير للداخلية في ذلك الوقت، أستنتج أن أسباب حصول الوفاة يمكن أن تعود إلى أن هناك أشخاصا من المتظاهرين اقتحموا أقسام الشرطة، وسرقوا الأسلحة الموجودة بداخلها، واستخدموا هذه الأسلحة في مواجهة قوات الشرطة في مواقع مختلفة، وأدت إلى إصابات

بعضها على النيابة.

وفي هذا الاجتماع أصدرت توجيهاتي للسادة المساعدين بأن يكون تعاملنا مع هذا الموقف بأسلوب سلمي والحفاظ على الممتلكات العامة، حيث يتم توجيه التحذير للمتظاهرين بعد فترة هناك خللاً أمنياً يتم فض هذا التظاهر باستخدام المياه. وإذا تصاعد تستخدم الغازات المسيلة للدموع والقبض على كل من يرتكب جرائم أو يستخدم العنف أثناء التظاهرات والتحذير من عدم استخدام أي طلقات نارياً وانتهى الاجتماع بإصدار أوامري لجميع المساعدين بهذه التكاليف.

واستطرد: "في يوم ٢٥/يناير/٢٠١١، أخطرت من جميع القيادات بأن التظاهرات بدأت نحو الساعة العاشرة صباحاً حيث بدأ التجمع والتواجد في عدة أماكن متجهة إلى ميدان التحرير وكانت أعدادا كبيرة وكانت سلمية حتى الساعة الثالثة والنصف. ثم توجهت أعداد كبيرة من المتظاهرين إلى ماسيرو مبنى التلفزيون ومبنى وزارة الداخلية ومجلس الشعب والشورى، وبدأت بعض الاحتكاكات برجال الشرطة لانهم كانوا يحاولون منع وصول المتظاهرين إلى تلك الأماكن، مما أدى إلى حدوث إصابات ببعض رجال الشرطة نتيجة إلقاء الحجارة عليهم، واستمر المتظاهرون بالتواجد بالميدان وتم التعامل بطرق سلمية حيث منحوا الفرصة ليرتكوا مكان التظاهر، ثم بدأت الأعداد تزداد مرة أخرى بصورة تصاعدي كبيرة بدءاً من الساعة الخامسة مساءً، واستمر الحال على ذلك حتى الساعة الثانية عشرة والنصف صباح يوم الأربعاء ٢٦/يناير، حيث اضطرت قوات الشرطة إلى تفريق المتظاهرين عن طريق استخدام المياه ومحدثات الصوت والقنابل المسيلة للدموع، ففترقوا.

والغريب أن أقوال العادلي تتناقض مع ما ورد على لسان مساعديه، وخصوصاً اللواء حسن

- قتل التظاهرات ٥ أو ٦ أشخاص فقط
- قوات الشرطة لم تكن تحمل ذخيرة حية
- البدو والمجرمون هم من فتحوا السجون
- القوات عانت الجوع..
- والإخوان جهزوا أطعمة للمحتجين

عبد الرحمن رئيس جهاز أمن الدولة واللواء أحمد رمزي رئيس قطاع الأمن المركزي، واللواء إسماعيل الشاعر مدير أمن القاهرة، الذين أكدوا أن وزير الداخلية السابق أصدر اليهم أوامر صريحة وواضحة، بضرورة التعامل بعنف واستخدام كافة الأسلحة لتفريق المتظاهرين، لكنه أنكر تلك الاتهامات، والقى بالتهمة على الضباط والقيادات، قائلا: إنهم خالفوا تعليماته بالتعامل سلمياً مع المتظاهرين، وعدم اللجوء إلى استخدام الذخيرة الحية، فضلاً عن أن ما جاء على لسانه يتناقض مع نتائج لجنة التحقيقات وتقصي الحقائق التي أكدت أنه كانت هناك أوامر صريحة من العادلي لقيادات وزارة الداخلية، بإطلاق النار على المتظاهرين، وثبت ذلك من خلال تفرغ تسجيلات أجهزة اللاسلكي المستخدمة في الشرطة.

وأن ضباط وحدة مكافحة الإرهاب وإنقاذ الرهائن بجهاز مباحث أمن الدولة تركزوا فوق المباني المحيطة بميدان التحرير والجامعة الأمريكية ومجمع التحرير وقنصوا العديد من المشاركين في التظاهرات باستخدام بنادق قنص.

### انسحاب الشرطة

وفي ما يخص انسحاب الشرطة، وحدث فراغ أمني في البلاد يوم ٢٨ يناير الماضي، وأسباب ذلك، قال العادلي: "أنا لم أصدر قراراً بالانسحاب، ولا أتصور صدور مثل هذا القرار من القيادات الأخرى، لأن هذا يتعارض مع المسؤولية الملقاة على عاتقي، إضافة إلى أن جميع مواقع الشرطة كانت تمارس مهامها من مواقعها في هذا اليوم، وأخص بعض المواقع في ميدان التحرير كمتال، ومنهم ضباط مصلحة الجوازات، قبل أن يقوم المتظاهرون بحرق مقرهم، بالدر ٣١ بمجمع التحرير، ضباط قوات الأمن المركزي والحراسات الأخرى التي كانت تؤمن مواقع السفارتين البريطانية والأمريكية وضباط حراسة مجلسي

وذلك بعد دعوة وجهها ناشطون في ائتلاف ١٤/فبراير على موقع التواصل الاجتماعي تويتر للخروج في مسيرات.

وفي أول رد فعل على الأحكام، دعت جمعية الوفاق الوطني المعارضة في بيان -تسلت الجزيرة نت نسخة منه- المنظمات الحقوقية الدولية إلى التحرك الفوري وأخص بعض المواقع في ميدان التحرير كمتال، وبالآليات المقررة في الأعراف الدولية والحقوقية لوقف هذه الأحكام.

وتوقع الأمين العام للجمعية الشيخ علي سلمان أن تزيد الأحكام الشديدة السياسية التي وصفها من مراسيم التوقيع الرسمية في الرياض، بالقاسية "نتيجة لوجود قانون السلامة الوطنية (الطوارئ) ومنع التغطية الإعلامية، فضلاً عن أنه لا أحد يعرف كيف جرت هذه المحاكمات التي تستغرق أكثر من ستة في الدول الأخرى لضمان العدالة للمتهمين".

وأضاف للجزيرة: "خلال الأحداث

فقد عززت قوات الأمن البحرينية للمتظاهرين في الشارع العام من وجودها تحسباً لأي تحرك



### تعزيزات أمنية

أما في قرى المحافظة الشمالية،

تشهد اضطرابات أمنية. ففي جزيرة ستره جنوب العاصمة المنامة مسقط رأس أحد المحكوم عليهم بالإعدام خرجت مسيرة إلى الشارع العام، إلا أن قوات الأمن المدعومة باليات الجيش البحريني تصدت لها واطلقت عليها الرصاص المطاطي وقنابل الغاز المدمع لتفريق المتظاهرين.

ووفق شهود عيان فإن عدداً من المتظاهرين أصيبوا باختناقات نتيجة استنشاقهم للغاز، ونكر الشهود للجزيرة نت أن قوات الأمن داهمت عدداً من المنازل في المنطقة واعتقلت عدد من المواطنين، قبل أن تتسحب إلى الشوارع الرئيسية بالجزيرة.

كما خرجت مسيرات احتجاجية بعد صدور حكم الإعدام في مناطق الدير وكرزكان، لكن قوات الأمن فرقتهما بعد ما أطلقت عليها الغازات المدمعة.

نقول إننا نخشى المفاجأة، بعد أن أعلن صالح انه ستكون لديه تحفظات، إذا كان هناك مظلون لقطر في اجتماع وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي، متهما الدوحة بالتآمر ضد اليمن وضد كل الدول العربية، من خلال تغطية فضائية الجزيرة لتظاهرات الاحتجاج التي اجتاحت المدن اليمنية، مطالبة برحيله والتخلص من نظامه المقيت، متجاهلاً أن أسابيع من العنف والانشقاقات العسكرية والتفجيرات السياسية، ألمت بميزان القوى ضده، رغم أنه ظل يزعم أنه الحليف الأساسي للغرب ضد تنظيم القاعدة الإرهابي، وأن حربه المزعومة ضد هذا التنظيم، هي التي تقف حائلاً بين شروره وبين العالم المتحضر.

يحاول صالح صرف نظرنا عن أعمال القتل المستمرة، المترافقة مع التظاهرات التي يشارك فيها يومياً عشرات الآلاف من اليمنيين، وبعضهم يفتح حتى على مكونه دون سلطات في القصر الجمهوري شهرأ آخر، ويطلبون برحيله الفوري، وبعضهم يصصر على محاكمته ومحاسبته جراء ما ارتكبه من جرائم بحق شعبه، ويؤكد هؤلاء أنهم سيظلون في الشوارع حتى تنفذ مطالبهم، في حين يبدو واضحاً أن أحزاب اللقاء المشترك، سواء كانوا إسلاميين أو يساريين، غير قادرين على وقف احتجاجات الشوارع، حتى إذا كان اتفاق الفترة الانتقالية يتطلب ذلك، وحتى إن كانت واشنطن والرياض قد قبلتا حجج صالح وترديد التسرير

في حل الأزمة، خشية الانزلاق نحو مزيد من إراقة الدم، وخوفاً من إتاحة الفرصة لتنظيم القاعدة في الجزيرة العرب للتمركز في اليمن للعمل. المفروض أن يقع صالح الذي يحكم البلاد منذ ٣٢ عاماً الاتفاق اليوم السبت في صنعاء، قبل يوم من مراسم التوقيع الرسمية في الرياض، والتي لم يعد متوقفاً أن يحضرها صالح، وأنه سينيب عنه عبد الكريم الاياني نائبه في الحزب الحاكم، وهو يبدو واضحاً أن أحزاب اللقاء المشترك، سواء كانوا إسلاميين أو يساريين، غير قادرين على وقف احتجاجات الشوارع، حتى إذا كان اتفاق الفترة صالح ومعارضوه تجمعات حاشدة في صنعاء، قبل توقيع الاتفاق الذي يمنح صالح وأسرتيه

حازم مبيضين

## أحد الجسم اليمني

ما لم يخرج علينا العقيد اليمني علي عبد الله صالح بمفاجأة، على غرار ما تعودنا منه، كان يعترض في الرياض على وجود ممثلين من مشيخة قطر في مراسم توقيع الاتفاق، الناجم عن قبول المبادرة الخليجية، للخروج من الأزمة الراهنة في اليمن، فإن يوم غد الأحد سيشهد بق المسام الأخرى في أن معاً، وستنتفس اليمنيين الصعداء، بعد أكثر من ثلاثة عقود من الفساد وحكم الفرد المتسلط والقمعي، وسيبدأون بناء الدولة العصرية المؤمنة بالديمقراطية والتعددية والتداول السلمي للسلطة، وستخلصون من فكرة الجمهورية الوراثية التي كان العقيد يسعى للتأسيس لها في اليمن.